



# (نسير) .. شاعر غنائي .. تتكئ نصوصه على البوح والوجدان ..



بالكلمة واللحن والغناء .. وقد عرف عن شاعرنا انتماءه للأرض والإنسان، وهذا الانتماء التمسناه عند معظم مجاليه من الشعراء في بلادنا اليمينية .. وقد تناول في مجمل أعماله الشعرية، الأرض وعدد عناصرها، والبحر وخيراته، والطير وأهواءه، والإنسان وانشغالاته، وهي أبداً لا تخلو - أي نصوصه - من عمق المعنى في مفردات أبياته الشعرية ودلالاتها، وجلاء رؤاه في إبداعه .. وتتجلى قدرته على استحالة التكوين الفطري، لجملة المشاعر والأحاسيس الإنسانية على الظهور والتبدي، والتحرر من كل قيد دنيوي لدى المستمع - المتلقي - ودأبه في ذلك الحث لأخيلتنا على التشكل، والتمتع بساحرية موسيقاه الشعرية العذبة.



كثيراً ماتدغدغ كلمات النصوص الغنائية عواطفنا، وتؤجج مشاعرنا، وتهيج حسنا الوجداني .. أو تستعيب عن ذلك بإثارة أوجاعنا، وتستدعي ذكرياتنا بكل ما تحمله من أحزان مختبئة في أعماق نفوسنا .. ويتعدد صورها الشعرية، تكشف لنفوسنا المتعبة حقيقة الوجود، عدا كونها موضوعاً أثيراً، لتحفيز الخيال، والتماهي بالنص!، وخلف عوالم ساحرة الجمال، تطريها عذوبة الألحان الشجية.

الشاعر عمر عبدالله نسير .. يعد إحدى إيقونات شعر الغناء العاطفي في اليمن، وفي فترة ما من الزمن، شكل ثنائياً رائعاً مع الفنان محمد محسن عطروش، ليوجدا معاً فناً جميلاً ومميزاً، أثريا به الساحة الفنية

وفي هذه القصيدة (النص الغنائي) أيضاً تتجلى فريدة الإبداع عند الشاعر حيث يرنو في مناجاته تلك إلى اختلاق جمل شعرية فريدة لم يقلها قبله من أحد، حيث أورد في البيت الشعري القائل...

سنين وأيام لو دعيتك  
جيتني كلك تلبني .. راح ماراح

نظراً عزيزي القارئ إلى جمال التصوير في هذا البيت الشعري البديع، وجملة ضمن شطره الثاني تحديداً والذي أيدع فيه الشاعر (نسير) واتى بجدي غير مألوف في إظهار لهفة الآخر إلى اللقاء (الوصول) .. جيتني كلك تلبني .. انه يطرح في هذه الجملة من هذا البيت الشعري دلالة عميقة المعنى، للمحسوس واللامحسوس، تدل على أنه الآخر كان قبل التفكير بالهجر والبعاد، أكثر لوعة ولهفة، تصليه نار الشوق للوصل، ولكل ذلك كان يجمع كل حواسه ومشاعره زيادة على حضوره الجسدي، وبكل مفاتيحه، ليحقق لنفسه ورغباته وجوده الكلي لتلبية تلك الدعوة كشرط أساسي دون مبالاة بكل ما يحيط به من أخطار وموانع قد تعيق تلك التلبية.

لقد استحق الشاعر (نسير) تلك المكانة المرموقة التي يحتلها في عالم الشعر الغنائي، لأنه بساطته وتواضعه الجم، يحمل بين ضلعه قلباً ينبض شوقاً ولوعة، وبين جنبه نفساً شفيفة رغم كل معاناته والألم .. وبإحساسه المرفه، ومشاعره العاطفية الفياضة على وأحة القلوب يحمل رقة وسحرا شاعريا يهيم بها إلى أقاصي الأفاق ويطنلته الشعرية الفطرية تراه يتوغل بك .. عبر صوره الشعرية الفريدة، ودلالاته دون جهد أو عناء .. انه بحق شاعر قناص للقصيدة مقدرته على استلهام ما يدور في اللحظة فائقة وفي مجمل إنتاج إبداع الشعر، يحاول شاعرنا، أن يقف على أنات أوجاع وجراحات العاشقين ، وعذاباتهم الوجدانية، لمداواتها، والتخفيف من وطأتها، وإبداعه الشعري، الذي يتغنى به الناس كثيراً لدلالة معانيه التي جاءت ملهمة لصفاء عشقهم السرمدي بدفق من الإحساس وافق إحساسهم، ورقة تأخت برقتهم (.....).

والى اللقاء في الجزء الثاني من استعراضنا لبعض أعمال شاعرنا الغنائي الكبير / عمر عبدالله نسير.

آخر مرادي زيارة  
لو سمح في كل سنة مرة  
حتى أذكر الماضي  
أيام وصله وأعيد  
قبل يموت  
يعايل من الحسرة

تفتتت موهبة شاعرنا (نسير) فقط ليمنحنا بإحساسه المرفه قبساً من الجمال الوجداني، الموشى بجرعة أنغام سماوية لتخلق بأرواحنا بعيداً نحو فضاءات أفق قصي من الكون ساحر وبديع، ومجمل قصائده عموماً، مشبعة بروح حية تنمهي بسامعها، لتنداح مع تماهيتها، وبعنفوان انسكابها، طرباً شجياً ملهماً وغاشياً لخيالاته لتصل في ذروة انسكابها، ذلك ، والى حدود التصديق بشعور حسي بحقائق وغرائب صورها ولوحاتها الشعرية الكلية، وقدرتها على التشكيل الوجداني المرفه لمتلقيها .

وفي نصه الغنائي (ياهلي) تكاد نجد نفس ذلك القلق المضطرب لديه، ولكن الصور الشعرية فيه تختلف باختلاف المخاطب - ويتوجسه الدائم، يخاطب من خلال نصه هذا القلب والعقل والوجدان معاً، وهو يبت عتابه بشكل بديع، حيث يقول فيها..

كنت تسأل كلما يطلع صباح  
كنت صابر فوق مايبك من جراح  
لا أنت نسييت، أنا ما نسييت  
يمكن على العيبة نويت  
ياهلي  
كل قير كان يرحلا  
لك بقربي .. كان ياصح  
سنين وأيام لو دعيتك  
جيتني كلك تلبني .. راح ماراح

حمامة شاردة شقراء  
قل للحمامة ما يفيد الهجر  
العش ابنتي  
والطير ماغرد على الأغصان  
والسائي سني  
كل المراعي لك تحن  
والطير يسأل والسدود  
والقلب في بعده يئن  
شي عاد خلي بايعود  
للحقول والعنب  
على الغصون دانية  
لما الجفا على قلب  
همه يعيش منه قريب  
حتى على ماء الكريب  
المرفاً قربه يطيب  
لو يكون ما يكون  
ياعيل طول الليل  
أمسيت سامر  
أفكر بالذي طول هجره  
ياماسالت الليل  
جوب عليا وقل  
صاحبك ماعيش السمرة  
لا عاد اتى منه دوا الروح  
ومن ديك الشفاه  
كنا استقي خمره  
لا هو نسي حبي

بقلم / أحمد سعيد الماس

وقد كتب شاعرنا (نسير) الكثير من النصوص الغنائية، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر النصوص التالية : (جاني جوابك) و(طبع الزمان) و (اللثة) و (قالت) و (أنا وهو أنظلمنا) و (حلال المحلة) و (مغزوب بو منصور)، (أعطني سبولة) و (يارب من له حبيب)، و(المحبة بالرضا) و (هيب هيبا) و (متي يهاجري عينك) ... وغيرها .. الكثير من النصوص الغنائية الجميلة .. وعند تطواري على أعماله الشعرية، أحببت أن اتناول بداية، واحدة من أجمل نصوصه الرائعة، (ياعيل ياطير) وروعة هذا النص، اكتملت بذلك اللحن الموضوع له، والذي أيسغه عليه الفنان القدير / محمد محسن عطروش - وقد كان لحناً شجياً وبديعاً، جعل من أغنية خالدة تنبض بالحياة، أداها غناء الفنان المرحوم / أبو بكر سكاريب - بصوته القوي الجميل .. وقد وضع العطروش لها تقفيلاً صوتية جميلة، لينهي بها جملة الموسيقى - دوبا دو - و - ليه - ليه ليه - لتعطي إيقاعاً صوتياً غاية في الروعة .. ومن البديع أن يأتي بهذا النص مليئاً، بأمور وأحوال فنية وإبداعية ساحرة، ويعيداً عن ذلك قد استخدم بحرفية مطلقة، ليوجه وقلقه المضطرب من خلال معرفته التامة بلهجات يمنية محلية، وتوظيفها لأدواته اللغوية وإحكام دلالة رغبته في بث قلقه ونجواه وشكواه، لأكبر قدر جمعي من الناس، وجمعهم حول رؤاه، ورفضه البات، لأن يكون الهجر وسيلة يستخدمها الآخر للقطيعة والهجران، حتى وإن كان من جنس الطير .. ويقول فيها:

ياعيل ياطير  
على الروضة الخضراء  
شي بين أسرابك

## أيتن عامر توأم كريم الحسيني

القاهرة / متابعات:

تنشغل حالياً الفنانة أيتن عامر بتصوير دورها في المسلسل التلفزيوني الجديد (لحظة ميلاد) بطولة صابرين وكمال أبو رية و نشوى مصطفى وعزة بهاء وأحمد خليل و ميار الغيملي وسهام جلال و عفاف حمدي وصلاح رشوان، والعمل تأليف سماح الحريري، وإخراج وليد عبد العال.

وتجسد أيتن شخصية مروة ابنة الدكتورة ميرفت تلك الشخصية التي تجسدها صابرين، وتعد مروة توأماً لشقيقها أمجد الذي يلعب دوره الفنان الشاب كريم الحسيني. وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي يطرح موضوع السفر والغربة؛ من أجل تحسين مستوى الأسرة، وما تتعرض له تلك الأسر من مشكلات ناتجة عن غياب الأب.



## عرض فيلم أنجلينا جولي عن البوسنة في ديسمبر

كانون الأول وهو وقت مناسب بالنظر إلى جوائز الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية (أوسكار).

وقالت جولي في بيان (الفيلم محدد بحرب البوسنة ولكنه أيضاً عالمي.. أردت أن أحكي قصة كيف تتأثر العلاقات الإنسانية والسلوك الإنساني بشدة من خلال العيش داخل حرب).

وجولي التي كتبت سيناريو الفيلم أيضاً وصفت الفيلم العام الماضي بأنه قصة حب بين رجل صربي وامرأة بوسنية التقيا عشية حرب البوسنة التي قتل فيها 100 ألف شخص في الفترة من 1992 إلى 1995م.

ولكن ذلك سبب جدلا في البوسنة مع اعتراض بعض النساء ضحايا العنف الجنسي على تفاصيل قصة الفيلم والفت السجلات البوسنية إذن تصوير الفيلم، ونتيجة لذلك نقلت مشاهد كان من المقرر تصويرها في سراييفو إلى بودابست والمجر.

وكانت جولي الحائزة على جائزة الأوسكار لأفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم (فتاة مضطربة) "Girl Interrupted" التي تتولى أيضا منصب سفيرة للنوايا الحسنة في الأمم المتحدة قد طلبت من شعب البوسنة إرجاء الحكم على الفيلم إلى حين مشاهدته.

تحدد اسم وموقع عرض أول تجربة إخراجية لنجمة هوليوود أنجلينا جولي لفيلمها المثير للجدل الذي تدور أحداثه أبن حرب البوسنة.

وقال منتجون في بيان لهم إن فيلم (على أرض الدماء والعسل) "In the Land of Blood and Honey" سيعرض في الولايات المتحدة يوم 23 من ديسمبر



أفراحنا بعيدنا الوطني تمنحنا حصانة الوجود وقوة الإيمان بالوحدة والثورة والجمهورية والديمقراطية